المؤشر السوري
لاستطلاعات الرأي
Syrian index for opinion polls

تقليص المساعدات الإنسانية في شمال سوريا

أزمة فاقمتها الصراعات والحروب

دراسة استطلاعية - حزيران 2024

@syrianindex

المحتوى

المحتوى	02
حول المـؤشر السـوري	03
الملخص التمهيدي	03
المنهجية	04
أهداف الدراسة	04
نطاق الدراسة	05
توزع عينة الدراسة	06
الصعوبات والتحديات	07
المحور الأول: تأثير الصراعات والحروب الحالية على حجم المساعدات في شمال سوريا	08
قراءة تمهيدية	08
النتائج التحليلية	08
المحور الثاني: تأثير تقليص المساعدات الإنسانية على الأوضاع الاقتصادية في شمال سوريا	10
قراءة تمهيدية	10
النتائج التحليلية	10
المحور الثالث: دور النظام السوري في تقليص المساعدات عن المناطق الخارجة عن سيطرته	12
قراءة تمهيدية	12
النتائج التحليلية	12
المحور الرابع: تداعيات إغلاق معبر باب الهوى نهائياً على حياة المدنيين	14
قراءة تمهيدية	14
النتائج التحليلية	14
المحور الخامس: الحلول والخطوات المقترحة لتجاوز مخاطر تقليص حجم المساعدات الإنسانية	16
قراءة تمهيدية	16
النتائج التحليلية	16
المحور السادس: مستويات الفقر ونسبة اعتماد السكان على المساعدات الإنسانية	17
قراءة تمهيدية	17
النتائج التحليلية	18
التوصيات غلى الجهات المانحة	19

حول المؤشر السوري

مركز محلي مستقل يهدف لقياس نبض الشعب السوري عبر إجراء استطلاعات رأي دقيقة وموثوقة في سوريا والدول التي تحتضن السوريين، وذلك عبر تقديم تحليلات واستبيانات شاملة حول القضايا المجتمعية والحقوقية التي تهم الشارع، بإشراف فريق حقوقي مؤمن بأهمية إبراز قضايا شعبه والسعي لإيصال صوته، والبحث عن حلول للمشاكل التي يعاني منها

الرؤية:
نسعى لتحقيق السبق وسد الثغرة الموجودة في سوريا بمجال الاستبيانات المجتمعية واستطلاعات الرأي، وأن نصبح مركزاً رائداً وموثوقاً يعزز الوعي العام، ويقدم بيانات دقيقة وتوصيات تساهم في صنع القرار وتحقيق التغيير الإيجابي.

الهدف:
تسليط الضوء على قضايا المجتمع السوري - والشمال الغربي، بهدف نقل صورة شاملة عن الواقع الميداني، إلى المنظمات المعنية محلياً وخارجياً لمعالجة المشاكل الموجودة، ودعم الفئات الضعيفة والمهمشة التي نستهدفها في الاستطلاعات

الملخص التمهيدي

تعاني الاستجابة الإنسانية لسوريا من نقص حادٍ في التمويل بشكل وصفته الأمم المتحدة بـ "المثير للقلق"، فقد حصلت البلاد على 6% فقط من حجم التمويل المطلوب لعام 2024 وهو ما يمثل 227 مليون دولار من أصل 4.07 مليار دولار تحتاجها لتأمين الدعم الإنساني، وهو رقم أقل بنحو 15% عن النداء الذي أطلقته المؤسسة الأممية العام الماضي

وتُعد منطقة شمال غرب سوريا الأكثر احتياجاً، حيث يوجد حاجة إلى ما يقدّر بنحو 1.4$ مليار لمساعدة 3.4 مليون شخص من الفئات الأكثر ضعفًا يعيشون فيها. ولم يتم تلقي سوى حوالي 110$ ملايين فقط للاستجابة الإنسانية عبر الحدود

حيث يعاني صندوق التمويل الإنساني لسوريا عبر الحدود من نقص حادٍ في التمويل، إذ تلقى 8 مليون دولار فقط من المساهمات المدفوعة من ستة مانحين - وهو انخفاض كبير من 101$ مليون تلقّاها من المساهمات المدفوعة خلال نفس الفترة من عام 2023. وقد شهدت السنوات السابقة أيضاً حشدًا أكبر للتمويل، حيث بلغت المساهمات المدفوعة 50$ مليون في الربع الأول من عام 2022 و 95$ مليون في الربع الأول من عام2021

كما أنَّ الحالة الإنسانية في طريقها للتفاقم لمستويات أكثر حدة في 13 تموز القادم، وهو موعد انتهاء تفويض دخول المساعدات الإنسانية عبر معبر باب الهوى الحدودي في مدينة إدلب، ما يهدد الاستجابة في شمال غرب سوريا لأكثر من 5.2 مليون مدني، من بينهم 4.2 ملايين من ذوي الاحتياج، و3.6 ملايين يعانون انعدام الأمن الغذائي، و3.4 ملايين نازح داخلي

المنهجية

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تقييم شامل ومفصل لتأثير نقص المساعدات الإنسـانية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في شمال سوريا. يشمل هذا التقييم تحليل العوامل الرئيسية التي تسـاهم في تقليص حجم المسـاعـدات، بما في ذلك الصـراعات والحـروب العـالمـية الأخرى، والدور السياسي للنظام السـوري، والتحديات المرتبطة بإغلاق معابر المساعدات الحيوية

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل العوامل المؤثرة على حجم المساعدات:
- فهم كيف تؤثر الصـراعات العالمـية مثل الحـرب في أوكـرانيا والحرب في السـودان على توجيه المساعدات إلى شمال سوريا
- دراسة تأثير السـياسـات والقرارات السياسية الدولية والمحلية على تدفق المساعدات الإنسانية إلى المنطقة

2. تقييم الأوضـاع الاقتـصـادية والاجتـماعية:
- تقديم صورة دقيقة عن الظروف الاقتصادية التي يعيشها السكان في شمال سوريا، بما في ذلك معدلات الفقر والبطالة
- فهم التداعيات الاجتـمـاعـية الناجـمة عن تقليص المسـاعدات، خاصة على الفئات الأكثر ضعفاً مثل الأرامل والأيتام

3. تحـلـيل دور النـظـام السـوري:
- تقـيـيم دور النظـام السـوري في التأثير على حجم المسـاعدات الموجهة للمناطق الخارجة عن سيـطرته
- دراسة كيفية استخدام النظام للمساعدات الإنسانية كأداة ضغط سياسي

4. استكشاف تداعيات إغلاق معبر باب الهوى:
- فهم التأثير المحتمل لإغلاق معبر باب الهوى على حياة المدنيين وتدفق المسـاعدات الإنسـانية
- تقييم الحاجة لفتح معابر جديدة أو الحفاظ على المعابر الحالية لضمان استمرار وصول المساعدات

5. تـقـديم توصـيات عـمـلـية:
- تقديم توصـيات محددة للجهات المانحة حـول كيفية تحسين توزيع المساعدات وزيادة فعاليتها
- اقتراح حلول مبتكرة للمنظمات الإنسانية ومنظمات المجتمع المدني لتعويض نقص المسـاعدات ودعم الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة

من خلال تحقيق هذه الأهـداف، تسـعى الدراسـة إلى تـوفير رؤى قـيـمة يمكن أن تساعد الجهات المانحة والمنـظـمـات الإنسـانـيـة ومنظمات المجـتمع المدني في تحسين استراتيجياتها لمواجهة

الأزمة الإنسانية في شمال سوريا بشكل أكثر فعالية وكفاءة، وضمان وصول المساعدات إلى أكثر الفئات احتياجاً بطرق مستدامة وعادلة

نطـــــاق الدراســـــة:

تغطي هذه الدراسة تأثير نقص المساعدات الإنسانية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في شمال سوريا، مركزة على خمس مناطق رئيسية هي: الباب، جرابلس، مارع، اعزاز، وعفرين

النطاق الزمني:
تم جمع البيانات اللازمة خلال فترة زمنية تمتد على مدار شهري نيسان وأيار من عام 2024

مصادر البيانات:
مصادر أولية: تشمل استطلاعات مباشرة مع المواطنين السوريين في المناطق المشمولة بالدراسة، بالإضافة إلى ممثلي المنظمات العاملة في المجال الإنساني في سوريا
مصادر ثانوية:
تشمل التقارير والأبحاث السابقة المتعلقة بالأوضاع الإنسانية والاقتصادية في شمال سوريا

عدد الاستبيانات

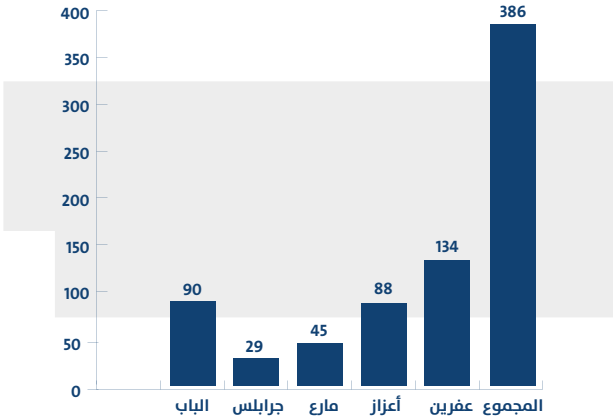

النطاق الجغرافي

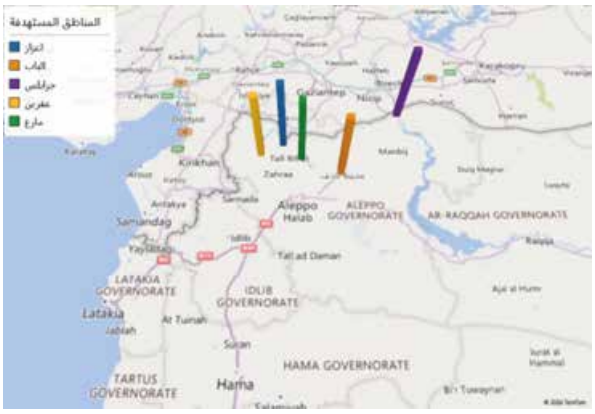

تـوزع عينة الدراسـة:

المستوى التعليمي للمجيب

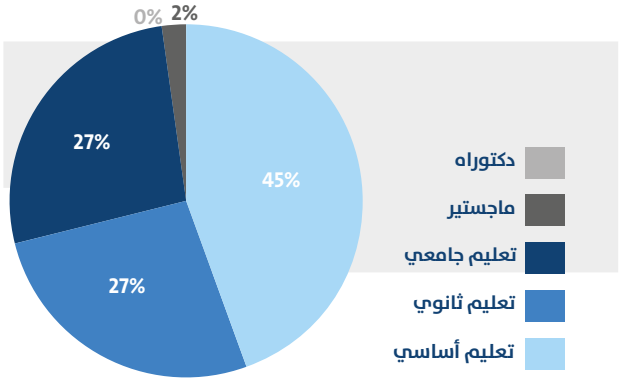

جنس المجيب

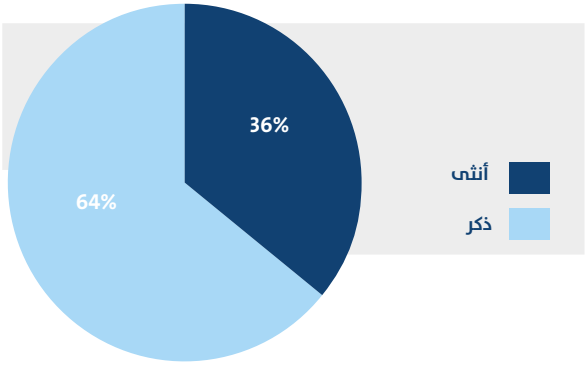

تضمن توزيع العينة مجموعة متنوعة من الأفراد، حيث تشير النسب المئوية إلى توزيع الفئات العمرية كما يلي:

23% من العينة تنتمي للفئة العمرية 18-27 عامًا

33% تشمل الأفراد من 28 إلى 37 عامًا

24% يتراوح أعمارهم بين 38 و 47 عامًا

15% يمثلون الفئة العمرية 48-57 عامًا

و5% من الأفراد يتجاوزون 58 عامًا بقليل.

فيما يتعلق بالجنس،

يشكل الذكور نسبة 64% من العينة، بينما تمثل الإناث نسبة 36%

أما بالنسبة للمستوى التعليمي

فإن 45% من الأفراد يمتلكون تعليمًا أساسيًا، في حين يحمل 27% منهم شهادة ثانوية، ونفس النسبة 27% يملكون شهادة جامعية. بينما يمثل حاصلون على درجة الماجستير 2% فقط من العينة دون وجود أي فرد حاصل على درجة الدكتوراه في هذه العينة

الصعوبات والتحديات:

- واجه فريقنا الميداني صعوبة في التفاعل مع بعض المدنيين، بسبب عدم اعتياد الشارع على هذا النوع من الاستبيانات
- التعامل كان أصعب مع الإنـاث، حيث كانت هناك صعـوبات جمة في إجراء الاستطلاعات معهن، سواء بسبب ضعف الوعي بالعملية نفسها أو بسبب تحفظهن على تقديم المعلومات الشخصية
- لاحظنا أيضًا نقصًا في الوعي لدى بعض المستفيدين حيال هدف الاستطلاعات وأهميتها، فكانوا يرون هذه العملية بأنها غير عادية وقد تشكل تهديدًا على خصوصياتهم
- عبّر البعض عن خشـيتهم من التعـبير عن رأيهم، لكن ذلك تلاشـى عندما تأكدوا أن فرقنا الميـدانـيـة لم تسألهم عن اسمهم أو أي معلومات خاصة أخرى
- كان بعض المدنيين يخشى من مشاركة هذه المعـلومات مع الجهات المحلية، ما قد يؤثر على حصتهم من المسـاعدات

المحور الأول: تأثير الصراعات والحروب الحالية على حجم المساعدات في شمال سوريا

قراءة تمهيدية

اشتعلت في السنوات الأخيرة العديد من الصراعات الإقليمية والعالمية، على رأسها حرب روسيا على أوكرانيا التي أدت إلى نزوح أكثر من 5 ملايين مدني داخلياً، وأكثر من 8 ملايين لاجئ في أوروبا، وما يزيد عن 17 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية العاجلة داخل البلاد. وهو ما دعا العديد من المنظمات الإنسانية إلى تركيز الجهود هناك، فقد قادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بين نحو 250 منظمةً شريكةً – بما فيها وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية – وذلك في إطار خطة الاستجابة الإقليمية للاجئين الداعمة لاستجابة الحكومات

كذلك الحرب السودانية التي بدأت في شهر نيسان عام 2023 أدت لتفاقم الوضع الإنساني عالمياً أيضاً، فقد خلّف الصراع بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني نحو 15 ألف قتيل، وأكثر من 8.5 مليون نازح ولاجئ، بينما قالت الأمم المتحدة إنَّ قرابة 25 مليون شخص يحتاجون لمساعدة، وقدّرت المبلغ اللازم للتصدي لهذه الأزمة بأكثر من 3 مليارات دولار

أما الحدث الأبرز والذي ما يزال تجري حتى يومنا هذا هو العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي يدخل شهره السابع، فقد خلّف أكثر من 36 ألف قتيل فلسطيني مدني من سكان القطاع، وأجبر 1.7 مليون شخص على النزوح من منازلهم وهو ما يشكل نحو 75% من إجمالي السكان، بسبب تدمير نحو 62% من مباني القطاع، إلا أنَّ الاستجابة الإنسانية كانت خجولة، فقد اقتصرت على إرسال الشحنات الغذائية عبر معبر رفح، أو بإسقاطها من الطائرات، إلا أنَّ ذلك لم يكن كافياً لتغطية ولو جزءاً بسيطاً من حجم الكارثة الموجودة.

النتائج التحليلية

في هذا المحور حاولنا استعراض رأي الشارع حول احتمالية تأثير الصراعات والحروب في العالم على تقليص كمية المساعدات الإنسانية في شمال غرب سوريا، وإذا ما كان للضغوطات السياسية دور في ذلك، وقد ربط 74% من الشريحة المُستهدفة نقص المساعدات الإنسانية بالحروب والصراعات، ورأى 40% منهم أنَّ المساعدات الإنسانية في شمال سوريا قد تتوقف، بينما أعرب 96% منهم عن إيمانهم بأنَّ المعطيات السياسية تؤثر على حجم الدعم

حجم تأثير الصـراعات الجارية حالياً في العالم والمنطقة على توفير المساعدات الإنسانية

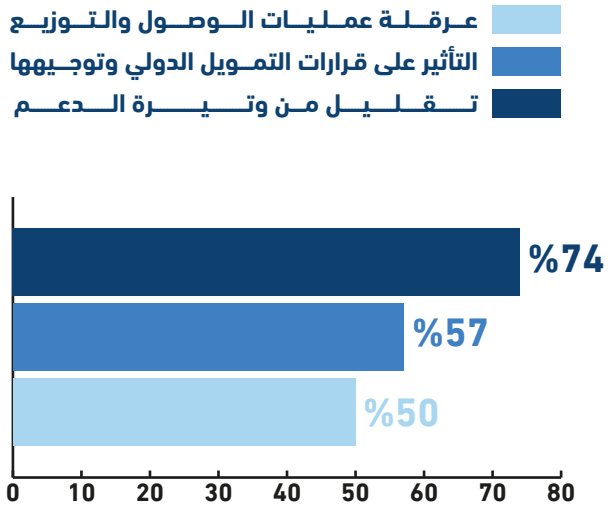

سبب نقص المساعدات الإنسانية في شمال سوريا في الآونة الأخيرة

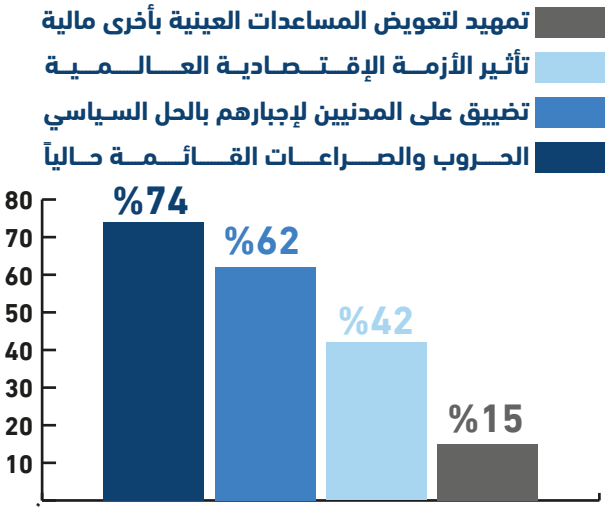

الترابط بين المساعدات الإنسانية والأهداف السياسية في تقديم المساعدات إلى مناطق النزاع

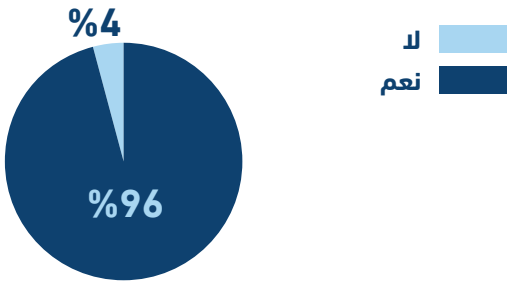

احتمالية توقف المساعدات الإنسانية في شمال سوريا

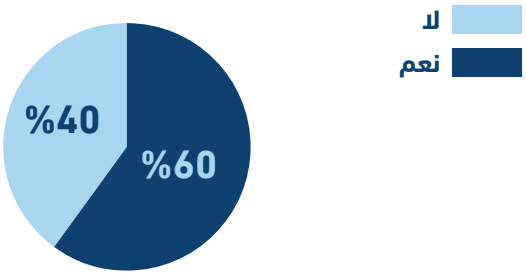

كيف يمكن تحييد الواقع الإنساني السوري عن الصراعات السياسية الجارية حالياً بهدف الهروب من شبح تقليص المساعدات؟

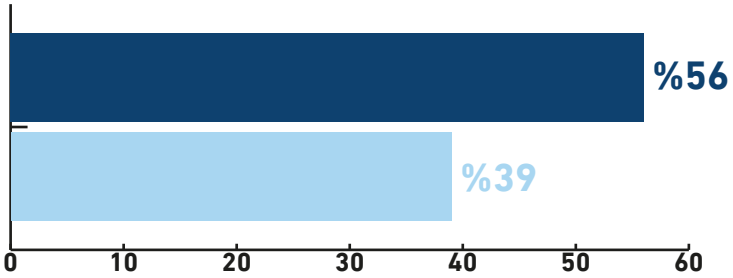

المحور الثاني: تأثير تقليص المساعدات الإنسانية على الأوضاع الاقتصادية في شمال سوريا

قراءة تمهيدية

يعاني سكان شمال سوريا من تدهور الأوضـاع الاقتـصادية وارتـفاع نسـبـة الفـقر بشكل متسارع، حيث ترزح 91.16% من العائلات تحت حد الفـقر، فقد ارتـفـاع إلى قيمة 10.378 ليرة تركـية شـهرياً، بينما ارتـفـع حد الفقر المدقع إلى 8.984 ليرة تركية. كما ارتفعت نسبة العائلات التي وصلت حد الجوع إلى أكثر من 40%، مع وجـود نسـبة بطـالة بين المـدنيين بلغت ما معدله أكثر من 88% من مجموع السـكـان

فريق منسـقو استجـابة سـوريا عزا تلك المعدلات المرتفعة إلى انخفاض كميات المساعدات القادمة عبر الحدود منذ بداية العام الحالي بسبب نقص التمويل الأممي للمنطقة، كذلك فإنَّ استمرار انخفاض قيمة الليرة التركية (العملة المُستخدمة في شـمال سـوريا) ساهم في رفع أسعار العديد من السلع اليومية التي يستهلكها المواطن بنسب تتراوح بين 12 - 38%، مع العلم بأنَّ الأجـور لم ترتفع بنـسب تـجـاري حـجـم التـضـخم الاقتـصـادي

وارتفع سعر سلة الغـذاء المعيارية الكافية لإطعام أسرة مكوّنة من 5 أفراد لمدة شهر واحد إلى نحو 3.285 ليرة تركـية (102 دولار أمـريكي) بزيادة قدرها 492 ليرة عن الشـهور السـتة الماضـية، وهو ما يستهلك 69% من راتب العامل العادي في حال كان يعمل بنظام المياومة.

كما أنَّ الأمر لا يعتمد على نقص المساعـدات العينية فقط، إذ يضطر الناس لدفع الكثير من الأمـوال لتأمين المياه الصحية والنظيفة، بسبب ضعف خدمات المياه والإصحاح، وهو ما يؤدي إلى إفراغ جيوب السـكان والشـرائح الأكـثر هشـاشـة، حيث يشهد هذا القطاع تجاهلاً كبيراً من الجهات الحكومية والمنظمات الداعـمـة خاصة في المخيمات، فقد أظهرت الإحصاءات أنَّ 34% فقط من تلك المخيمات تمتلك خدمات الصرف الصحي، وهو ما أدى لانتشار الأمـراض الجـلديـة بين السـكان، إذ سجل أكثر من 488 مخيماً (ما يعادل 31% من إجمالي المخيمات) أمـراضـاً جلدية بعضها نادر، كما تغيب المياه الصـالـحـة للشـرب عن 53% من المـخيـمـات

النتائج التحليلية

في هذا السياق كان من الواضح النظرة التشاؤمية للفئة التي استهدفها فريق المؤشـر السـوري عشوائياً في المناطق المعنية، فقد توقع 94% منهم أنَّ تقلـيص حجم الدعـم الـدولي سيـؤدي إلى زيادة معدلات الفقر المرتفعة أصلاً، ورأى 91% أنَّه سيـؤثر على الوضع المادي للمـواطن بشكل مباشر، واختار 88% منهم شريحة الأطفال باعتبارها الفئة الأكثر تضـرراً من نـقـص المـسـاعدات

التداعيات الاقتصادية المتوقعة لتقليص المساعدات الإنسانية

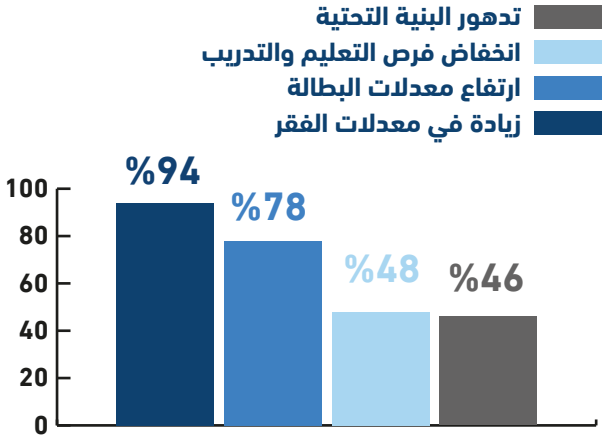

الفئات التي تعتقد أنها ستكون أكثر تأثراً بتخفيض المساعدات

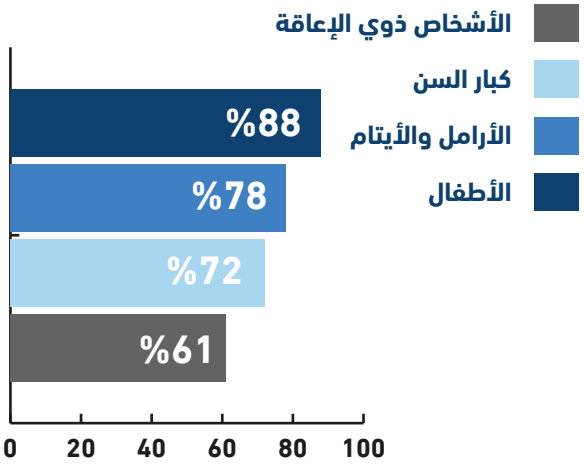

تأثير تقليص المساعدات الحالي على الوضع المادي للمواطن

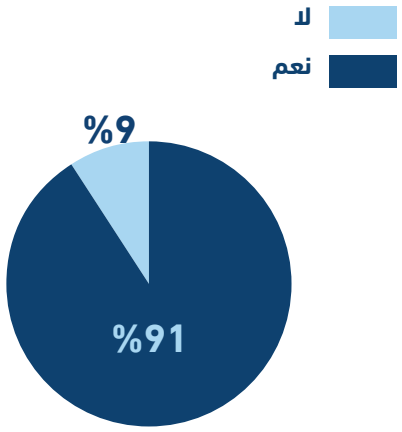

الآثار السلبية المتوقعة على حياة المواطن اليومية إذا توقفت المساعدات الإنسانية

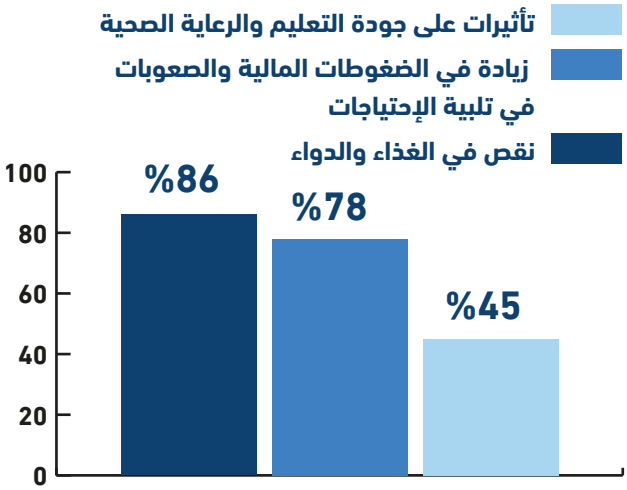

المحور الثالث: دور النظام السوري في تقليص المساعدات عن المناطق الخارجة عن سيطرته

قراءة تمهيدية

سعى النظـام السـوري في السـنـوات الأخيرة لإلغاء دور المكتب الأممي الموجود في مدينة غازي عنتاب التركية والاعتماد فقط على مكتب دمشق، ما يتيح له إمكانية التحـكم بسير العملية الإغـاثية القادمة للمـنـاطـق الخـارجة عن سيـطرته، ويبدو أنه نجح في كـسـب صـلاحيات جديدة في قطاع المسـاعدات بعد أن صار التفويض الصادر عنه لتنـظـيـم العمـلـيـة بـديلاً عن قرارات مجلس الأمن، رغم أنه لا يملك أي سلطة أو تواجد في معـابر شـمال وشـمال غـرب سـوريا تحديداً

موقع الجزيرة نت نشر تقريراً حول الدور الجديد الذي يحاول النظام لعبه في العملية الإنسانية نقلاً عن مصادر دبلوماسـية عربية، قالت فيه إن النـظام السـوري يناقش حاليا مع عدد من المسـؤولين الأوروبيين الذين زاروا دمـشـق مؤخرا؛ التعاونَ لتسهيل عودة اللاجـئين مقابل العمل على تخفيف العقوبات الاقتصادية، وتوسـيع أعمال "التعافي المبكر" للبنية التحتية

وفي حال تم إقرار العمل بصندوق التعافي المبكر، ستكون المنظمات الإنسـانية النشـطة في شمال غرب وشمال شرق سوريا ملزمة بالتنسيق مع مكتب دمشق للحصول على التراخيص اللازمة لمباشـرة عمليات التعافي المبكر

وقد قُوبلت تلك الخطوات باستنكار العاملين الإنسـانيين في الشمال السوري خوفاً من فرض النظام سيطرته المطلقة على الملف، واستـخـدامـه كأداة ضغط سياسي، أو لتمويل ترسـانته العسـكرية ضد المدنيين مجدداً، فضلاً عن تخوفات من حالات الفـسـاد التي قد تطـول تلك الأموال.

مدير منظمة الدفـاع المـدني المعروفة باسم "الخـوذ البـيـضاء" رائد الصالح حذّر من تخصيص أموال الصندوق الأممي -في حال إقراره ووضعه تحت إشـراف مكتب دمشق- لعمليات إعادة هيكلة أجهزة الأمن والجيش، وعدم إعطاء الأولية للبنية التحتية، حيث يمكن تنفيذ هذه العمليات وإدراجها تحت بند التعافي المبكر في ظل غياب ضوابط حقيقية

النتائج التحليلية

فريق المؤشـر السـوري قدم حزمة من الأسئلة على الشـريحة العشوائية في المناطق المستهدفة لمعرفة رأيها بهذا المـوضـوع، وقد قال 91% أنهم يعتقدون بأنَّ للنـظـام دور في تقليـص حجم المسـاعدات على الشمال السوري، واعتبر 74% منهم أنه يقوم بذلك كوسيلة ضغط على السكان في المناطق الخـارجة عن سيـطرته

هل كان للنـظام السـوري دور في تقلـيص كمية المساعدات الحالي المخصصة لشمال سوريا وتحويلها إلى مناطق سيطرته

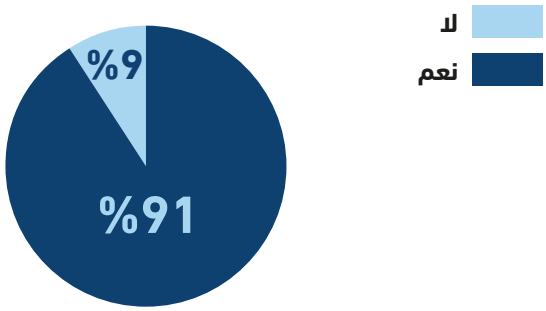

الدوافع وراء سياسة النظام السوري لتقليص المـساعدات الإنسـانية للمناطق الخارجة عن سـيـطـرته

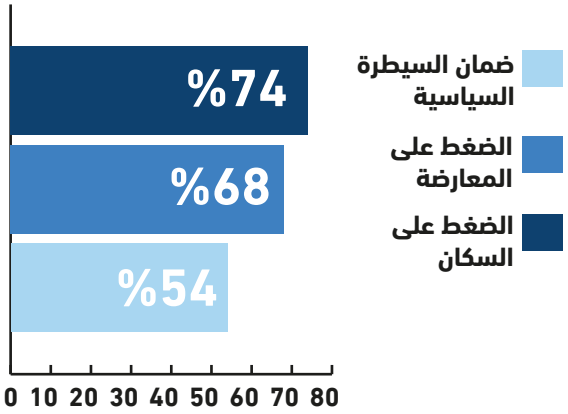

المحور الرابع: تداعيات إغلاق معبر باب الهوى نهائياً على حياة المدنيين

قراءة تمهيدية

تُعد قضية إغلاق معبر بـاب الـهـوى التابع إدارياً لمحافظة أدلب من أكثر القضايا التي تُقلق العاملين في المـجـال الإنســاني مخــافـة حدوث أزمة إنسانية خانقة تصيب نحو 5.5 مليون شخص في شمال وشــمــال غـرب ســوريا، باعتباره المعبر الأكبر والأكثر حيوية بين تركيا والمنطقة. فقد بدأت الأمـم المتحدة باستخدامه لإيصال المساعدات عبر الحدود إلى مناطق في سوريا خارج سيطرة النظام وبدون موافقته في عام 2014، لكنَّ ذلك تغيّر في عام 2020، حين استخدمت روســيـا والـصين حق النقض (الفيتو) كأعضاء دائمين في المجلس لوقف عمليات التسليم عبر الأردن والـعـراق، وكذلك معبر بـاب الــســـــلامة مع تــركيا

لذلك صار تفويض المعبر يُجدد منذ ذلك العام، كل 6 أو 12 شهراً، وقد رافق التفويض الأخير الكثير من المناوشات السـياســية، لتـعنت النظام وحلفاؤه منح التفويض، قبل أن يســتقر الأمر عند تمديده 6 شهور إضافية حتى 13 يوليو/تموز 2024، في ظل مخــاوف حــول عــدم تـمديده مجددًا ما قد يؤدي لأزمــة إنــســانية

.

ناشــطون ســوريون من عدة منظمات وهيئات حقوقية نفذوا العديد من الوقفات الاحتجاجية عند المعبر للفت انـتـبـاه العـالمـيــة حول الكارثة الإنسانية التي قد تنتظر المنطقة في حال نجح النظام الســوري في تنفيذ المخطط الذي يعمل عليه، وهو حصر إدخال المساعدات عبر المناطق التي يسيطر عليها فقط، في ظل شكوك حول قدرته على إدارة تلك العملية من دون استـثـمارها سياسياً للضغط على ســكان المــنـطـقة

النتائج التحليلية

تضمّن استطلاع الرأي الذي قمنا به في المناطق المشمولة أسئلة خاصة لمعرفة رأي الســكان حــول مخاطر إغلاق معبر باب الهـوى، وقد تبيّن أنَّ 86% منهم يعتقدون بأنَّ المعبر سيُـغلق نهائياً بعد فترة التفويض، لكنَّ 71% آخرين أعربوا عن تفاؤلهم بقدرة المجتمع الدولي على إيقاف إغــلاقه، ورأى 54% أنَّ الاحتياجات لدى الفئات المهمشة ستتأثر بشكل كبير في حال أُغلق المعبر

معبر بـاب الهوى سيُغلق نهائياً بعد انتهاء التفـويض في شـهـر تـمـوز الـقـادم

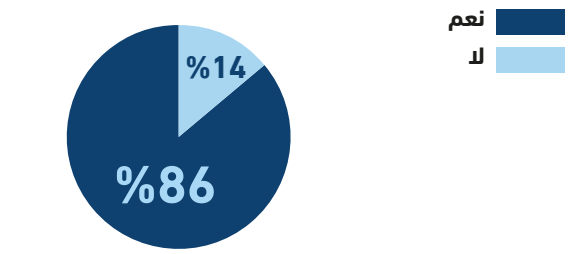

الإيـمـان بقـدرة المجتمع الدولي على منع إغلاق المعبر بعد انتهاء فترة التـفـويض

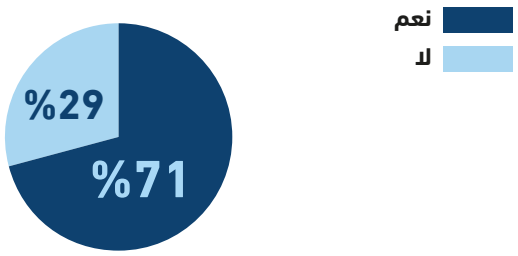

مستوى تأثّر تغطية الاحتياجات إذا ما تم إيقاف المعابر الإنسانية

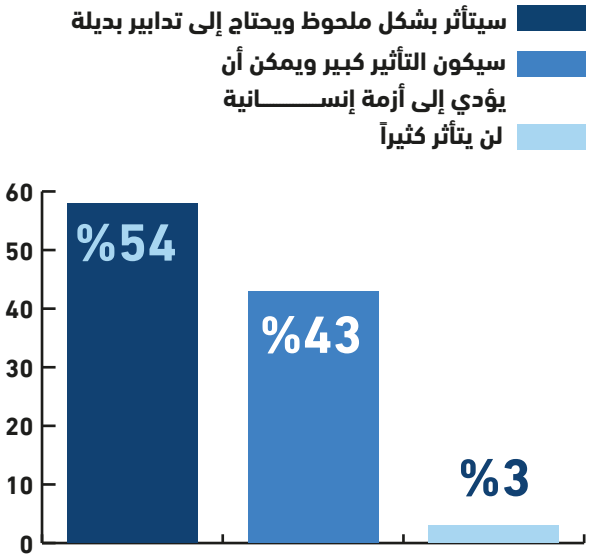

مدى الحاجة لتحرك دولي لتفادي إيقاف المساعدات

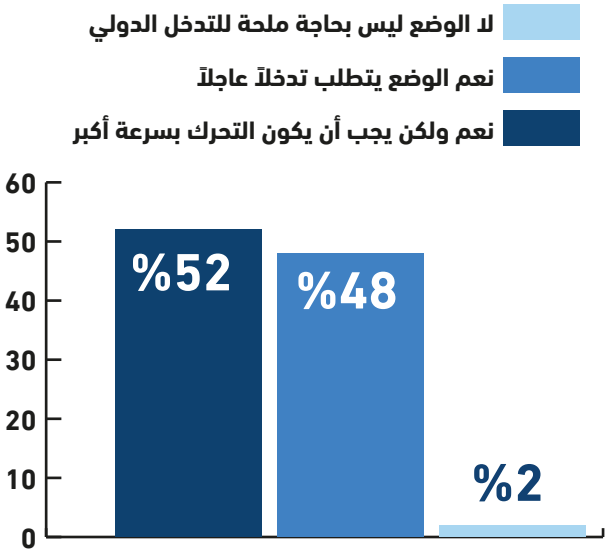

المدة التي يمكن للمنظمات الإنسانية داخل سوريا الصمود خلالها والاستمرار في تقديم الدعم في حال أُغلق معبر باب الهوى

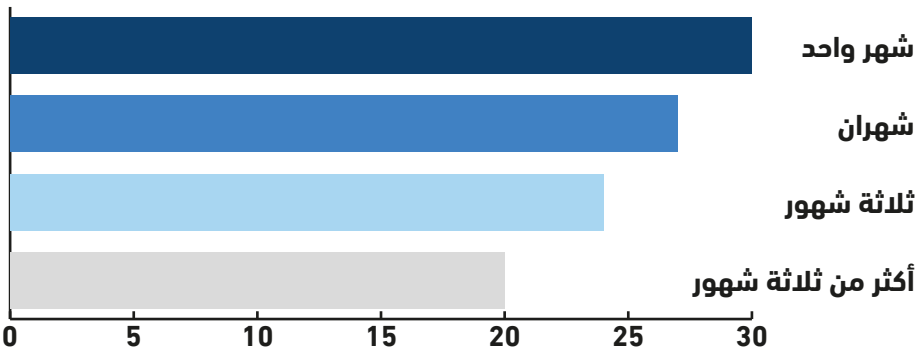

ملاحظة:
تم إتاحة وضع اجابتين في بعض الاسئلة بناء على رغبة بعض الأشخاص

ملاحظة: الاستطلاع أُجري قبل التفويض الجديد لمعبر باب الهوى

المحور الخامس: الحلول والخطوات المقترحة لتجاوز مخاطر تقليص حجم المساعدات الإنسانية

قراءة تمهيدية

ظهرت العديد من المناشدات الحقوقية والدولية للحيلولة دون تقليص المساعدات عن شمال سـوريا خوفاً من مغبة أزمـة إنسـانية محتملة، وبدأت بعض المـنـظـمات باتخاذ خطوات وقائية، من أهمها الاعتماد على القسـائم الشـرائية التي تصل قيمتها إلى نحو 65 دولاراً، وهو ما يسـاعد على دعـم المستفيدين من جهة، وتحريك العجلة الاقتصادية في المنطقة من جهة أخرى

حيث يؤدي استخدام القسـائم إلى تشجـيع الأشخاص على شراء خدمات أو سلع محددة من الأسـواق المحلية ودعم المشاريع التجارية والتعافي الاقتصادي بعد الأزمة. ذلك لأنَّ تلك الأمـوال تذهب إلى التجار المحليين، الذين يمكنهم إنفاق أرباحهم على السلع والخدمات الأخرى في المنطقة، مما يسـاعد على تنمية الاقتصاد المحلي

كما تُعد المشاريع المستدامة وسيلة لتعويض المساعدات، حيث تقوم بعض المنظمات بدعم السكان أصحاب المشاريع عبر تقديم منح مالية ودعم لوجسـتي واستـشاري لهم، في العـديـد من القطاعات، الزراعية، والصناعية، والتجارية وغيرها، ما يساعدهم على استقطاب عمالة من أبناء المنطقة، وتخفيف وتيرة البطالة التي تطال أكثر من 88% من السكان

النتائج التحليلية

في هذا المحور حاول المـؤشـر السـوري معرفة نسبة تفاؤل السكان حول إمكانية تجاوز أزمة تقليص المساعدات، والحلول التي يرون أنها ناجعة للتخفيف من خطورة المرحلة، وقد صرّح 64% أنه يجب على المنـظمات الإنسـانيـة البحث عن أفكار خلاقة للبحث عن مصادر جديدة للتمويل، لكنَّ النظرة العامة كانت تشاؤمية، فقد وافق 44% منهم فقط على احتمالية امتـلاك المنظـمات للأفكـار الكـافية

المنظمات الإنسـانية والإدارات المحلية تمتلك خططاً طارئة للتعامل مع أي إيقاف محتمل للمسـاعـدات

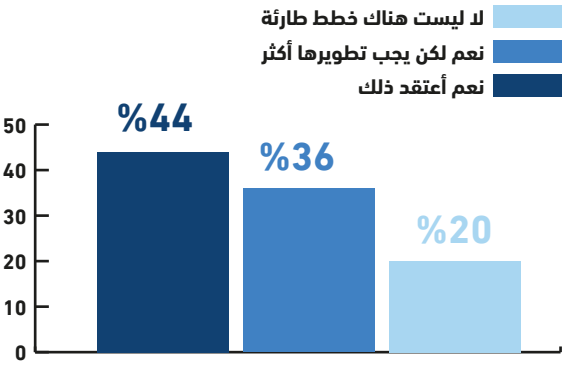

الخـطـوات التي يـجـب على المـنـظـمـات الإنسانية اتخاذها لرفع حجم التمويل المقدم للشـعـب السـوري

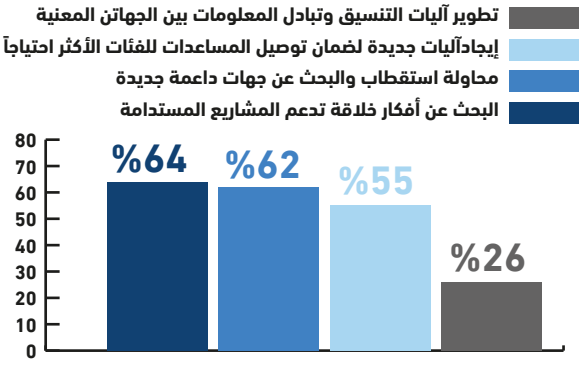

هناك حاجة ملحة لتطوير استراتيجيات جديدة لتـوزيع المسـاعدات الإنسـانية في ظل التحـديـات الحـاليـة

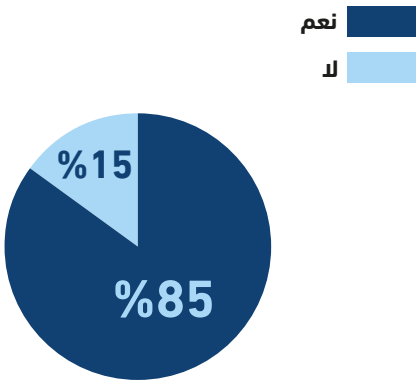

البدائل المُقترحة لتعويض النقص الحاصل في المسـاعدات الإنسـانية من قبل المجتمعات المـحـلـيـة

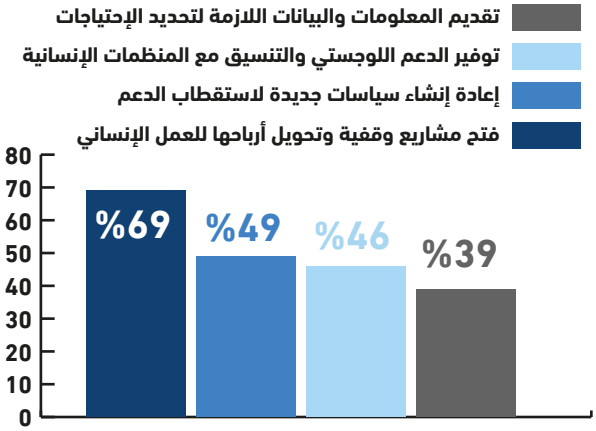

المحور السادس: مستويات الفقر ونسبة اعتماد السكان على المساعدات الإنسانية

قراءة تمهيدية

نجح مؤتمر بروكـسـل الثامن حول دعم سـوريا والمنطقة بجمع نحو 5 مليارات يورو على شكل هِبات، و2.5 على شكل قروض ميسرة لمـساعدة اللاجئين السوريين، قدمتها مؤسسات مالية دولية وجهات مـانـحة أخرى، بحيث سيتم تقديم نحو 3.9 يورو من هذا المبـلغ في خـلال هذا العـام، والباقي للعام الـقـادم ثم الذي يليه

ورغم ضخامة المبلغ إلا أنه يُعد منخفضاً للغاية مقارنة بالمنح والقروض التي جُمعت في المؤتمر العام الماضي، فقد تم الالتزام حينها بإجمالي 9.6 مليارات يورو، وقد حـذرت المفوضية السـامية للأمـم المتحدة لشؤون اللاجئين من أن عملياتها لدعم النازحـين السـوريين لا تزال "تعاني نقـصا كبيراً في التمويل بنسبة 15% بعد انقضاء نحو 6 أشهر من عام "2024

مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي حذّر من تفاقم الوضع الإنسـاني في سوريا، ووصفه بأنه في "أخطر" مستوياته، إذ يحتاج حالياً 16.7 مليون سـوري إلى مساعدات إنسـانية، وهو أعلى مستوى منذ بداية الأزمة قبل أكثر من 13 عاما

لكنَّ فريق "منسـقو استـجابة سوريا" شكك في مخرجات مؤتمر بروكسل، معتبراً المبالغ التي أُعلنت فيه بأنها "وهمية" لكون المانحين لم يلتزموا بالدفعات التي تعهدوا بتقديمها عبر النـسـخ السابقة، والتي وصلت إلى أكثر من 62 مليار يورو حتى الآن، إلا أنَّ نسب الفقر ما تزال بازدياد متخطية حاجز 91% من إجمالي السكان في منطقة شمال - شمال غرب سوريا

النتائج التحليلية

سألنا السكان حول قضية انتشار الفقر في مجتمعهم، وحاولنا معرفة مقدار تأثير المساعدات الإنسانية على وضعهم الاقتصادي، فقد قال 81% منهم أنها تساعدهم على تأمين الغذاء، وعبّر 73% آخرون عن رأيهم بأنَّ المساعدات تقلل من نسبة الفقر، فيما رأى 80% أنَّ مستوى الدعم غير كافٍ لسد الاحتياجات

نسبة انتشار الفقر

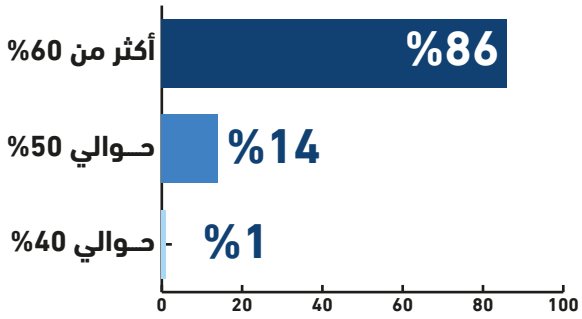

مستوى الدعم الذي يتلقاه المحتاجون من المساعدات الإنسانية

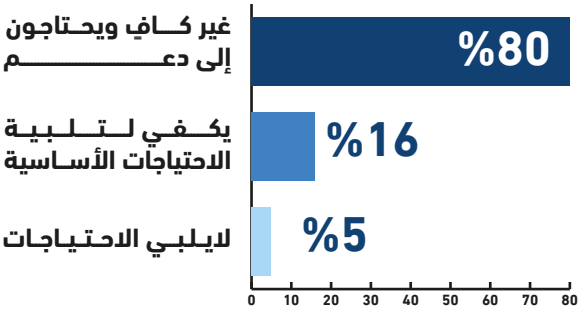

المساعدات الإنسانية التي يتم توزيعها تساهم في تحسين مستوى الفقر في مجتمعك

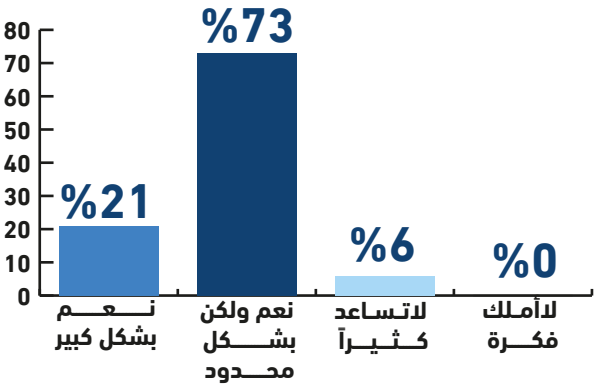

مساهمة المساعدات الإنسانية في مكافحة الفقر في المجتمعات المتضررة

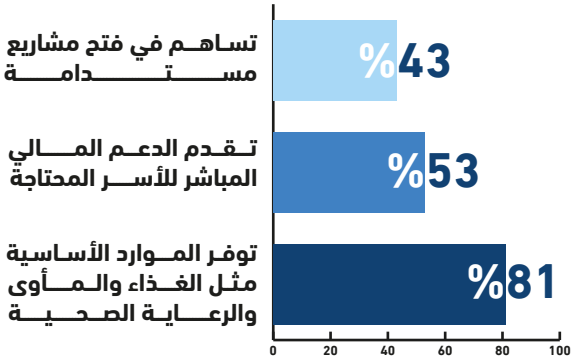

مستوى الدعم الذي يتلقاه المحتاجون من المساعدات الإنسانية

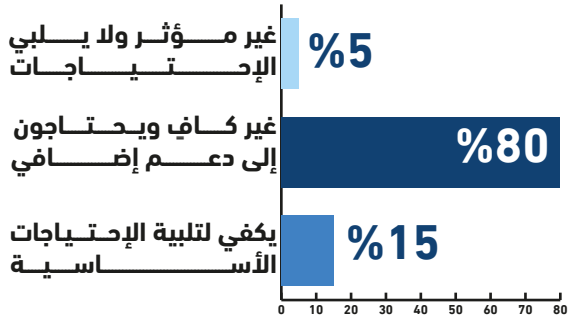

السياسات والبرامج التي يمكن تنفيذها لتعزيز الفعالية والشمولية في تقديم المساعدات الإنسانية للفقراء

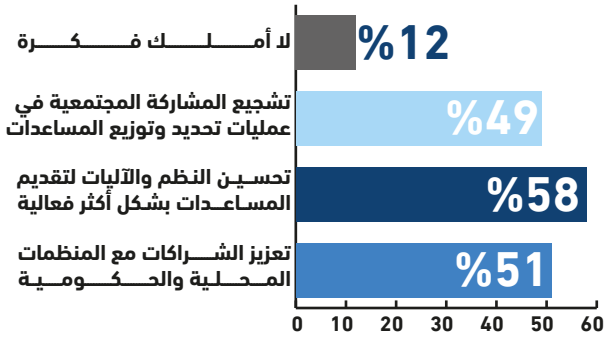

التوصيات إلى الجهات المانحة

- التدخل العاجل لمنع إغلاق معبر باب الهوى وإبقائه مفتوحاً أمام جميع المساعدات الإنسانية باعتباره شريان الحياة في منطقة شمال - شمال غرب سوريا
- زيادة الاعتماد على المشاريع التشغيلية لكونها وسيلة تقلل من اعتماد الفئات المحتاجة على المساعدات الإنسانية وتخفض من نسب البطالة المنتشرة في المجتمع
- تحييد العملية الإنسانية بعيداً عن المناكفات السياسية وعدم استخدامها ورقة ضغط لتحقيق مكاسب معينة ما قد يؤثر على كمية التبرعات والمنح المقدمة للفئات الأكثر ضعفاً
- رفع حجم الاعتماد على القسائم الشرائية ما يتيح للمستفيد الحصول على نوعية الغذاء التي يرغب بها وينشط السوق الداخلي والحركة التجارية خاصة في حال أُغلق معبر باب الهوى
- تقديم طروحات جديدة للجهات المانحة بطريقة تتناسب مع الواقع الحالي وكمية الاحتياج والقطاعات التي تحتاج دعماً
- زيادة جهود المناصرة للضغط على المجتمع الدولي لفتح معابر جديدة أو منع إغلاق المعابر الحالية لضمان استمرار تدفق المساعدات الإنسانية
- تعزيز الوعي بالقضية الإنسانية في سوريا وتحديداً في منطقة شمال البلاد من خلال حملات إعلامية وتوعوية يمكن أن يساهم في جذب المزيد من الدعم والاهتمام الدولي.

المؤشـــر الســـوري
لاستطلاعات الرأي

Syrian index for opinion polls

@syrianindex